كما تقدم قوله اضافة الصفة الى الموصوف هو كعكسه غير مقيس ايضا لما
سيأتي قوله اي على زيد صاحبنا فصاحب صفة لزيد وقد حذفتها من التركيب
وقام مقامه الضمير المضاف اليه والحوار البيت ونحوه من اضافة الشيء الى ما
بمعناه من غير تأويل بما ذكر وقد نص العلم في ذلك اولا ثم اضيف الى الضمير اضافة محضة
قوله وجعل الموصوف خلفا عنها في الاضافة اي قائما مقامها وبقوله في الاضافة
اي الى الضمير اندفع التنافي بين هذا وبين قوله سابقا الى القائم مقام الصفة المقتضي
ان خلف الصفة المقتضي) ان خلف الصفة هو المضاف اليه لا الموصوف لان المراد فيما
سبق ان المضاف اليه قائم مقام الصفة في اتصاله بالموصوف فتدبر قوله في اسماء
الزمان اي المبهمة قوله نحو يوم مبتدأ الخ فالخبر لا واقع الامثلة موكد وان تأكيد والظاهر
ان ما ذكر من اضافة الاعم للاخص لان تنوين اذ عوض عن جملة محذوفة تخصص
بها المضاف اليه فلا يكون الثاني موكدا للاول بل هو مبين له ومفسر فما يفسر الاعم
بالاخص فالاضافة فيه محضة لانها على معنى اللام لا اختصاص فيها هو ظاهر
تدبر قوله وقلت اغنوا عنها الخ اي عن الناقة من نحو تطلب البعير عنه اذا سلخته
وكذا تجيئه والشاهد في تنا الجلد حيث اضاف المؤكد الى التوكيد لان التنا مقصورا
الجلد وسنام فاعل يسير صفتها وغارب عطف عليه وهو بالغين المعجمة اعلى الظهر
قوله اضافة الملغى الى المعتبر معنى كونه ملغى انه غير معتد به لاستقامة المعنى
بدونه فهو كالحرف الزائد قوله الى الحول الخ قاله لبيد العامري وتمامه ومن يبك
حولا كاملا فقد اعتذر والى الحول متعلق بقولا في البيت قبله وهو فقوما وقولا بالذي
تعلمانه ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعرا والشاهد في قوله ثم اسم السلام عليكما
عليكما فان المراد ثم السلام عليكما واسم ملغى فالمعنى المتقدم قوله نحو اضرب ابهم
اسماء انما كان المضاف اليه ملغى لان الموصولة تتعرف بصلتها كغيرها من الموصولات
فلو كان ما تضاف اليه معتدا به لزم اجتماع معرفين على معرف واحد
فهو ملغى بهذا الاعتبار وان كان له دخل في تمام المعنى المراد وانظر هذا مع ما سيأتي

عن نسم

عن نسم عند قول الناظم واخصص بالمعرفة من موصولة ايا منه توجيه التخصيص المذكور
بان في ابهاما من جهة الجنس ومن جهة العدد فالشرط تعريف المضاف للتعيين
الجنس واما العين فبالصلة فلم يجتمع تعريفان من جهة واحدة انتهى فانه يقتضي
ان المضاف اليه معتبر لا ملغى فتدبر قوله اقام ببغداد العراق الخ الشاهد في بغداد العراق
وخلفه في الشام فان المضاف اليه ملغى فيهما لعدم افادته معنى زائدا والواو للحال
وصرحا بالتشديد على صيغة اسم الفاعل من ألم قوله المراد هنا ما لا يتعرف بالاضا
فة الخ قال سم قد يقال لا اهمال لامكان دخولهما في قوله واخصص اولا جائز اذ احدا ثاني
المضاف تارة يتخصص وتارة يتعرف ولم يضبط الاول بضابط يعين تخصيصه بما يشمل
ذلك قوله مع قع نكرة لا تقبل التعريف اي كمي ورب وكم الخبرية والحال فانها
لا تكون الا نكرات قوله وبعد ذلك جهدا اي حالة كونه جاهدا قوله لا زوجا وكم الخ علة
لمحذوف دل عليه المقام تقديره انما كان المعطوف في هذه الامثلة واقعا موقع نكرة
لا تقبل التعريف لما ذكر قوله كمثل وغير وشبه بيان شدة الابهام فيها ان غير زيد
يشمل كل موجود سواه وكذا مثله وشبهه يشمل كل مماثل ومشابه ورد بان كثرة
المغايرين والمماثلين لا توجب تنكير غير ومثل كما ان كثرة غلمان زيد لا توجب كون غلام
زيد نكرة ولذلك ذهب سيبويه والمبرد الى ان سبب عدم تعريفهما بالاضافة كون
اضافتهما للتخفيف لمشابهتها الاسم الفاعل الذي بمعنى الحال او الاستقبال لان غير بمعنى
مغاير ومثل وشبه كلا بمعنى مماثل ومشابه كذا في وقد يقال كثرة المغايرين
والمماثلين للعالم تكن مضبوطة ومحصورة اقتضى شدة الابهام الموجبة للتنكير
بخلاف كثرة غلمان زيد مثلا تدبر واعلم انه كما لا يتعرف ما ذكر بالاضافة لا يتعرف
بدخول ال لوجود العلة افاده سم قوله لا تزول بهامه اي لان الاضافة تقتضي التعيين
فلا ينافي انها تتخصص بالاضافة وتسمى الاضافة معنوية قوله الا مام خارج اي
بسبب انضمام امر خارج اليها ومع امر خارج قوله يا رب الخ من رجز البيت الخ
ان تشن طيبة وما زائدة وقوله فليكن الخ جواب الشرط واسم يكن ضمير مستتر

Copyright © King Saud University